

الخرائج والجرائع

[49] 66 - ومنها: ان النبي صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة، وهي أوبأ أرضاً، فقال: " اللهم حبب إلينا المدينة كما حبت إلينا مكة، وصححها لنا، وبارك لنا في صاعها ومدها، وانقل حماها إلى الجحفة ". (1) 67 - ومنها: أن أبا طالب مرض، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بن أخ أدع ربك الذي تعبد به أن يعافيني. فقال النبي صلى الله عليه وآله: " اللهم اشف عمي ". فقام فكأنما أنشط من عقال. (2) 68 - ومنها: أن علياً عليه السلام مرض وأخذ يقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان للبلاء فصبرني. فقال النبي صلى الله عليه وآله: " اللهم اشفه، اللهم عافه " ثم قال: قم. قال علي عليه السلام: فقامت، فما عاد ذلك الوجع إلي بعد. (3) 69 - ومنها: ما روى ابن عباس: أن امرأة جاءت بابن لها إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: ابني هذا به جنون يأخذه عند غداثنا وعشاثنا فيحثو (4) علينا. فمسح صلى الله عليه وآله صدره ودعا، فثع (5) ثعة، فخرج من جوفه مثل جرو الاسود (6) فبرء. (7)

(1) عنه البحار: 18 / 9 ح 15. (2) عنه البحار: 18 / 9 ح 16 وعن المناقب لابن شهر اشوب: 1 / 75. ورواه في دلائل النبوة: 2 / 569 بإسناده إلى عائشة: وقال: رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبه. (3) عنه البحار: 18 / 10 ح 17. ورواه في دلائل النبوة: 6 / 179 بإسناده إلى عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام. (4) الحثي: ما غرف باليد من التراب وغيره. (5) ثع ثعا: قاء ما أكله. (6) " جرو الاسد " م، ط، هـ، وفي البحار: خراء الاسد: وما أثبتناه كما في دلائل النبوة ومسنند أحمد وسنن الدارمي وبعض نسخ الخرائج ومصادر أخرى. والجرو: صغير كل شئ حتى الرمان والبطيخ، ولكنه غلب على ولد الكلب والاسد. (7) عنه البحار: 18 / 10 ح 19، ورواه في دلائل النبوة: 6 / 187، وفي مسند أحمد: 1 / 254 و 268، وسنن الدارمي: 1 / 11، وأخرجه في الخصائص الكبرى: 2 / 290 عن أحمد والدارمي والطبراني والبيهقي وأبي نعيم عن ابن عباس.